رابط المادة على منصة باحث

42 شرح العقيدة الطحاوية) علامات صدق النبي (- د ناصر العقل

ناصر العقل

وهو في موضوع النبوة كما هو معروف وقد وصلنا الى صفحة مئة وستة واربعين. قصة هرقل وهي قصة صحيحة ثابتة. في الصحيح. نعم لا لا يجوز التعليم العامة العقيدة على في مثل هذا السؤال. لا يجوز ان يعلم العوام العقيدة في مثل هذا - 00:00:00
السؤال اين الله؟ انما هذا جاء جاء السؤال لمناسبة وهو التأكد من ان هذه الجارية مؤمنة. فقط. ليس على سبيل تقرير العقيدة انما على سبيل التأكد من ايمانها وانها مسلمة فقط. فمن يعني تعرض لمثل هذه الحال يستعمل هذا الاسلوب. اما - 00:00:26
ان يكون السؤال اين الله؟ من امور التربية التي ربى عليها الناس فلا يكفي عرض العقيدة على ما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والعوام بل حتى غير العوام لكن العوام اسلم من غيرهم لانهم لا لا يتمادون في الكلاميات. العوام لو اه اخذوا العقيدة باسلوب المتكلمين لضلوا - 00:00:46
لكنهم يسلمون من ادراك معاني ولعل من حظ عامة الناس انهم لا يفهمون اساليب المتكلمين والا لو فهموها لفتنوا بها فلذلك لا نجد متكلما الا وهو آآ ذكي وعبقري اما الذين هم اقل في الذكاء واقل في العبقرية فهم اما مقلدون واما من السالمين من عقائد المتكلمين. بمعنى ان - 00:01:08
ليس في اهل الكلام رؤوس اهل الكلام عوام. بعكس البدع العملية البدع العملية يكون فيها عوام ويكونون دعاة ظلالة اما البدع الاعتقادية التي تخضع لمناهج المتكلمين والعقليات. فلسفات فليس فيها عوام ولا من دعاتها عوام - 00:01:37
نعم تفضل عبد العزيز قال المؤلف رحمه الله تعالى وكذلك هرقل ملك الروم فان النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب اليه كتابا يدعوه فيه الى الاسلام. طلب من كان هناك من العرب - 00:01:56
وكان ابو سفيان قد قدم في طائفة من قريش في تجارة الى الشام. وسألهم عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم فسأل ابا سفيان وامر الباقين ان كذبا ان يكذبوه. فصاروا بسكوتهم موافقين - 00:02:16
موافقين له في الاخبار. سألهم هل كان في ابائه من ملك فقالوا لا. قال هل قال هذا القول احد قبله فقالوا لا. وسألهم اهو ذو نسب فيكم؟ فقالوا نعم. وسألهم هل كنتم تتهمونه بالكذب - 00:02:36
قبل ان يقول ما قال فقالوا لا ما جربنا عليه كذبا. وسألهم هل اتبعه ضعفاء الناس ام فذكروا ان الضعفاء اتبعوه. وسألهم هل يزيدون ام ينقصون فذكروا انهم يزيدون. وسألهم هل - 00:02:56
يرجع احد منهم عن دينه سخطة له بعد ان يدخل فيه فقالوا لا. وسألهم هل قاتلتموه؟ قالوا نعم وسألهم عن الحرب بينهم وبينهم فقالوا يدال علينا مرة وندال عليه اخرى. وسألهم هل يغدر - 00:03:16
ذكروا انه لا يغدر وسألهم بماذا يأمركم؟ فقالوا يأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا تنهانا عما كان يعبد اباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. وهذه اكثر من عشر مسائل - 00:03:36
ثم بين لهم ما في هذه المسائل من الادلة فقال سألتكم هل كان في ابائه من من ملك ان فقلتم لا. قلت لو كان في ابائه ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه. وسألتكم هل قال - 00:03:56
فهذا القول فيكم احد قبله فقلتم لا. فقلت لو قال هذا القول احد قبله لقلت رجل اهتم بقول قيل قبله رجل ائتم بقول قيل قبله.

وسألتكم هل كنتم تتهمونه بالكذب - 00:04:16
قبل ان يقول ما قال فقلتم لا فقلت قد علمت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب في كذب على الله وسألتكما ضعفاء الناس يتبعونه ام اشرافهم؟ فقلتم ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل - 00:04:36
يعني في اول امرهم ثم قال وسألتكم هل يزيدون ام ينقصون؟ فقلتم بل يزيدون كذلك الايمان حتى يتم. يعني بذلك ان الايمان في الغالب الايمان بدين الانبياء وهو دين الفطرة وهو دين - 00:04:56
التوحيد لا يدخله الا من هو مقتنع به. ثم انه ينسجم مع الفطرة ومع العقل السليم ومع حاجة البشر. فالانسان اذا استجاب وهداه الله للايمان فانه لا يمكن وذاق حلاوة الايمان فانه لا يمكن ان يخرج منه مهما كانت الصعاب - 00:05:16
فمن هنا لم يعهد ان احدا من من دخل من النبي مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام عن قناعة وعن يقين وايمان ويكون خرج والردة ما كانت الا من افراد قلة خاصة بعد اه خاصة في اول الاسلام - 00:05:37
اما بعد ذلك حينما دخل الناس رغبة ورهبة وجد من يرتد. لان من اسباب دخول كثير منهم اما التقليد واتباع الكبار الذين يدخلون. واما الرغبة في اطماع حينما بدأت الاطماع او بدأت الغنائم - 00:05:57
في صالح المسلمين او رهبة من السيف. هذا يكون في اه يعني بعد ما يكون النبي اه له جيش ويسخن في الارض. اما قبل ذلك فلا احد يدخل والنبي يدخل في الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال واصحابه - 00:06:15
الا عن قناعة ومن دخل عن قناعة ذاق حلاوة الايمان. لا يمكن ان يعدل عنها الى غيرها. نعم. وسألتكم هل احد منهم عن دينه سقطة له بعد ان يدخل فيه فقلتم لا. وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته - 00:06:35
قلوب لا يسخطه احد. وهذا من اعظم علامات الصدق والحق. فان الكذب والباطل لا بد ان ينكشف في اخر الامر فيرجع عنه اصحابه ويمتنع عنه من لم يدخل فيه. والكذب لا يروج الا قليلا ثم ينكشف - 00:06:55
وسألتكم كيف الحرب بينكم وبينه؟ فقلتم انها دول وكذلك الرسل تبتلى وتكون العاقبة لها قال وسألتكم هل يغدر فقلتم لا. وكذلك الرسل لا تغدر. وهو لما كان عنده من علم - 00:07:15
لما كان. وهو لما كان عنده من علمه بعادة الرسل وسنة الله فيهم. ها يمكن يمكن الامام. نعم وهو لما كان عنده من علمه بعادة الرسل وسنة الله فيهم انه تارة ينصرهم وتارة يبتليهم - 00:07:35
انهم لا يغدرون. علم ان هذه علامة ان هذه علامات الرسل. وان سنة الله في الانبياء والمؤمنين ان يبتليهم بالسراء والضراء لينالوا درجة الشكر والصبر. كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:55
كما انه قال والذي نفسي بيده لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. والله - 00:08:15
تعالى قد بين في القرآن ما فيه ازالة العدو عليهم يوم احد من الحكمة. فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا احزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. الايات وقال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا - 00:08:35
وان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. الايات الى غير ذلك من الايات. والاحاديث الدالة على في خلقه وحكمته التي بهرت العقول. هذا فيه اشارة الى ان آآ من سنن الله تعالى في - 00:08:55
في النبيين واتباعهم انهم لابد ان يبتلوا بقدر ايمانهم والابتلاء انواع واهمه ان يواجهوا من اقوامهم ومن من حولهم الصدود والاعراض. ثم ربما يصل الامر الى القتال كما حصل لجميع الانبياء الذين انتشر - 00:09:15
دعواتهم ما انتشرت الا بقتال. اذا فالابتلاء سنة من سنن الله تعالى الثابتة. وهو من لوازم الدعوة الى الله تعالى. وكل دعوة لا يكون فيه ابتلاء ينبغي ان يعاد فيها النظر. نعم. قال وسألتكم عما يأمر به فذكرتم انه يأمركم ان تعبدوا - 00:09:35
الله ولا تشركوا به شيئا. ويأمركم بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة. وينهاكم عما كان يعبد اباؤكم وهذه صفة نبي. وقد كنت اعلم ان نبيا يبعث ولم اكن اظنه منكم ولوددت اني اخلص اليك. ولولا ما انا فيه من الملك لذهبت اليه. وان يكن ما تقول حقا -

00:09:55
فسيملك موضع قدمي قدمي هاتين. طبعا آآ هرقل من اهل الكتاب ويعرف من خلال كتابه توراة يمكن خلال كتابه الانجيل طبعا النصراني. وكذلك التوراة لانهم يؤمنون الانجيل والتوراة النصارى يعرف اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واحواله بل يعرف هو واهل الكتاب كلهم في - 00:10:25
في ذاك الوقت انهم في زمان سيبعث فيه نبي. لان قرائن بعثه وعلامات بعثه وجدت بينهم. فالله سبحانه وتعالى بعلامات بعث النبي صلى الله عليه وسلم. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعلامات الساعة تماما. فكانت تحققت عندهم اخبار تدل على - 00:10:55
انه اظلهم زمان بعثه عليه الصلاة والسلام فلما جاء هرقل خبر النبي صلى الله عليه وسلم وعرف من خلال الاحوال التي ذكرت في كتبهم انها تنطبق على تلك الصفات وعلى بلده وعلى قومه وعلى الارض التي هو فيها وعلى الصفات التي ذكرها آآ ابو سفيان وهو خصمه في ذلك الوقت - 00:11:15
عرف انه نبي صادق لكن منعه ما منعه ان لم يكن اسلم والله اعلم منعه ما منعه من حب الملك وحب السلطان الامر على قومه الى اخره. نعم. وكان المخاطب بذلك ابو سفيان بن حرب وهو حينئذ - 00:11:35
كافر من اشد الناس عبوضا وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. قال ابو سفيان ابن حرب فقلت لاصحابي ونحن خروج لقد امر امر ابن ابن لقد امر امر ابن ابي كبشة انه - 00:11:55
عظمه ملك بني الاصفر وما زلت موقنا بان امر النبي صلى الله عليه وسلم سيظهر حتى ادخله الله علي الاسلام وانا كاره. طبعا في اول اسلامه ابو سفيان كما هو معروف من خلال القياس سياق قصة اسلامه - 00:12:15
انه اسلم خاضعا لقوة النبي صلى الله عليه وسلم وليس مختارا لاول وهلة. لكن لما اسلم وذاق طعم الايمان والاسلام حسن اسلامه رضي الله عنه وابنى في الاسلام بلاء حسنا كما هو في كما حصل في قصة في غزوة حنين وغيرها فقد كان - 00:12:35
كان بلاؤه في الاسلام بلاء حسنا وحسن اسلامه. وهو بذلك يعبر عن نفسه وعن حاله قبل الاسلام وفي اول ما دخل الاسلام. نعم. ومما ينبغي ان يعرف ان ما يحصل في القلب بمجموع امور قد لا يستقل - 00:12:55
بعضها به بل ما يحصل للانسان من من شبع وري وشكر وفرح وغم بامور مجتمعة لا يحصل ببعضها لكن ببعضها قد يحصل بعض الامر. في العبارات نوع غموض. لكن سياق - 00:13:15
تدل على ان مقصود الشارح رحمه الله في الاستدلال على ان النبوة تعرف بالقرائن وان النبي اي نبي يعرف صدقه بالقرائن وان اي مدع للنبوة يعرف كذبه بالقرائن يقول ان من علامات - 00:13:35
ذلك ان الانسان فيما هو دون النبوة في الحالات العادية البسيطة في سلوك البشر ترد عليه امور تتوارد واحد بعد الاخر يعني قرينة بعد قرينة وقرينة بعد قرينة حتى تجعله يجزم بالامر. لمجرد خواطر وقرائن - 00:13:55
فكيف بادلة تدل على ان النبي صادق؟ فيقول مثلا الانسان يحصل له اذا كان جائعا ان يحصل طعاما قليلا. هذا الطعام القليل يشعره بسد بعض حاجته. فاذا انضاف على هذا - 00:14:15
طعام طعام اخر شعر بشيء من سد الحاجة اكثر. فاذا جاءه طعام يسد جميع حاجتي الشعرة بالشبع. اليس كذلك؟ هذا في حالة الانسان العادية. فكذلك مسألة الصدق وقناعة العقل العقل مثل يعني حاجات الانسان الاخرى. فالعقل اذا توارد اليه من القرائن ما يدل على صدق - 00:14:35
في خبر من الاخبار كان يأتي انسان من الناس يظهر عليه انه ثقة فيخبر بخبر فيترجح عندنا ان هذا الخبر فيأتي اخر يعني يظهر عليه انه ثقة فيقول الخبر فيترجع عندنا انه صدق اكثر. فيأتي ثالث نعرفه - 00:15:05
انه صادق ومعروف بانه من الثقات. فاتى بنفس الخبر وانه شاهد عيان. فمن هنا يحصل الجزم بان الخبر صادق فاذا توارد الخبر من مجموعة من الاشخاص مئات الاف صار جزما. فكذلك هذا في احوال الناس العادية - 00:15:25
كيف باخبار الانبياء التي تتوارد على الناس من كل وجه؟ تصدقها قلوبهم وعيونهم ومسامعهم واحوال الامة وللبشر بافرادهم

وبمجموعاتهم فالانبياء يحدث لهم من الاحوال والاكوان والتصرفات والاوامر والنواهي والتشريعات والعهود والتعامل مع الاخرين والنبوءات التي يخبرون بها ثم تقع بمجموعها الا توجد اليقين بان النبي صادق - 00:15:45

فالرسول صلى الله عليه وسلم الان تحقق له من الوحي الذي نزل عليه وهو القرآن ثم السنة ثم اخباره ثم اخباره عما يحدث ثم آآ ارتفاع شأنه بين الامة وهو كثرة اتباعه واستقرار دينه وتمكنه في الارض. كل - 00:16:15

كل هذه الامور اوجدت عند كل عاقل لو تجرد من الهوى ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق لكن اذا حجب الهوى قلبه فنسأل الله العافية قد لا يهتدي. فلذلك المشركون الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعرفونه بالصدق - 00:16:35

يسمونه الامين. ولما جاءهم ايضا بالوحي من عند الله ما استطاعوا ان يكذبوه لذاته. انما بحثوا عن عوامل اخرى ومع ذلك بقي عندهم صادقا حتى كانوا يشهدون له بالصدق حتى بعد ان جاءهم بالوحي. ومع ذلك لم - 00:16:54

هذه القرائن لكن نفعت المؤمنين وزادتهم ايمانا. اذا فمسألة الاستدلال على النبوة لا يلزم ان تكون بمعجزة فقط بل ادلة النبوة وادلة صدق النبي تتظافر عليها عوامل وقرائن كثيرة توجد اليقين لكل عاقل منصف - 00:17:14

انه صادق. نعم. وكذلك العلم بخبر من الاخبار فان خبر الواحد يحصل للقلب نوع اظن ثم الاخر يقويه الى ان ينتهي الى العلم حتى حتى يتزايد ويقوى ذلك الادلة على الصدق والكذب ونحو ذلك. وايضا فان الله سبحانه ابقى في العالم الاثار - 00:17:34

على ما فعله بانبيائه والمؤمنين من الكرامة. وما فعله بمكذبيهم من العقوبة. كتوالي الطوفان واغراق فرعون وجنوده. ولما ذكر سبحانه قصص الانبياء نبيا بعد نبي في سورة الشعراء كقصة موسى وابراهيم ونوح ومن بعده. يقول في اخر كل قصة - 00:18:04

ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. وبالجملة فالعلم قصص القصص المشهورة للنبيين معروفة الان عند الامم الى يومنا هذا. فمثلا قصة الطوفان نجدها في كل - 00:18:34

امة من الامم. كل امة من الامم تتحدث عن الطوفان وانه حدث منه كذا. يعني اصل الطوفان ومبدأه معترف فيه عند جميع الامم وانه عقوبة لامة كذبت رجل. هذا هو اصل القصة. وان نسجت حوله خيالات وكذب وحكايات - 00:18:54

لكن اصل القصة معروف. اذا البشر قامت عليهم الحجة بمثل هذا. كذلك قصة فرعون وغرقه. هذه معروفة عند جميع الامم. كل امة ذات حضارة نجد ان قصة فرعون مستورة في كتبها وكذلك غيرهم من النبيين، فما من امة حدث لها - 00:19:14

امر هائل او عقوبة شاملة الا ونجد قصتها عند اكثر الامم او كل الامم وهذا مما تقوم به الحجة على الامم. وتجعلهم وتجعل كل انسان يعرف هذه القصص يجب ان يقف. لماذا حدث هذا - 00:19:34

وكيف وما نتيجته؟ الى اخره فاذا كان هذا في القصص السابقة فكيف بقصص النبي صلى الله عليه وسلم؟ التي هي الان مدار حديث الامم جميعا وهي مسطورة ومكتوبة ولا يستطيع احد ان ينكرها الا مكابر. نعم. وبالجملة فالعلم بانه كان في الارض من يقول انه رسول الله - 00:19:54

وان اقواما اتبعوهم وان اقواما خالفوهم وان الله نصر الرسل والمؤمنين وجعل العاقبة لهم وعاقب اعداءهم هو من اظهر العلوم المتواترة واجلاها. ونقل اخبار هذه الامور اظهروا واوضح من نقل اخبار من مضى من الامم من ملوك الفرس وعلماء الطب. كبقراط وجالينوس - 00:20:20

وبطل موس وسقراط وافلاطون وارسطو واتباعه. ونحن اليوم اذا علمنا بالتواتر من احوال الانبياء واوليائهم واعدائهم علمنا يقينا انهم كانوا صادقين على الحق من وجوه متعددة منها انهم اخبروا الامم بما سيكون من انتصارهم وخذلان اولئك وبقاء العاقبة - 00:20:50

لهم ومنها ما احدثه الله لهم من نصرهم واهلاك عدوهم اذا عرف الوجه الذي حصل عليك كغرق فرعون وغرق قوم نوح وبقية احوالهم. عرف صدق الرسل. ومنها ان من عرف ما جاء به الرسل من الشرائع وتفاصيل احوالها تبين له انهم اعلم الخلق وانه - 00:21:20

لا يحصل مثل ذلك من كذاب جاهل. وان فيما جاءوا به من الرحمة والمصلحة والهدى والخير دلالة الخلق على ما ينفعهم ومنع ما

يضرهم ما يبين انه لا يصدر الا عن راحم بر عن - 00:21:50
راح من بر يقصد غاية الخير والمنفعة للخلق. يقصد غاية الخير والمنفعة للخلق ولذكر دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات وبسطها موضع اخر وقد افردها الناس بمصنفات كالبيهقي وغيره. احسنت. نقف عند هذا. نعم - 00:22:10
ايه نعمل ايه يعني المعتزلة واهل الكلام او بعض اهل الكلام الذين قالوا بان النبوة لا تثبت الا بالمعجزة. وآآ اهل السنة قالوا النبوة تثبت بالقرائن بل وبالمعجزات. ثمرة هذا على جزئيات بعض المباحث في العقيدة فقط. وليس على جملة الامام بالنبوة - 00:22:40
هو والرسل. الايمان بالنبوات والرسالات واحد عند جميع الذين قالوا بهذا القول او الذين قالوا بخلافه. سواء الذين وبان القرائن دلالة على النبوة او الذين لم يعترفوا كلهم قولهم في النبيين في الجملة واحد لكن انعكس الخلاف - 00:23:10
في بعض المسائل الاخرى فمثلا المعتزلة انكروا كرامات الاولياء بناء على قاعدتهم فان في ان خارق لا يحدث الا لنبي. فامكنوا ان يكون للاولياء كرامات. وانكار الكرامات يعني قد في الشرع وقدح في العقل وقدح في ايضا الناس انفسهم فالناس يدركون الكرامات ويدركون ما يحدث لاولياء الله تعالى - 00:23:30
من خوارق هي من باب الكرامات. فالمعتزلة بناء على قولهم لاجل ان تسلم قاعدتهم بانه لا يكون خارق الا لنبي. ادعوا انه لا ليس هناك شيء اسمه كرامات الاوية. وينبني على هذا في تقويم ينبني هذا على قيمة الوحي عندهم - 00:24:00
اذا عولوا على انه لا يتم الايمان بالرسول الا بمعجزة. انعكس هذا على مسألة القرآن فان المعتزلة قالوا بان القرآن مخلوق والمخلوق على هذا اذا كان مخلوقا فهذا يعني انه ضعيف وانه لا يتم - 00:24:20
حجاج من خلال مخلوق فيبطل اعجاز القرآن بقوله من المخلوق فاذا بطل اعجاز القرآن بطل التلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لان لا يوجد منها شيء ما الموجود من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الان للعقلاء الذين يولدون بعد انقضاء حياة النبي صلى الله عليه وسلم؟ الموجود هو معجزته القرآن - 00:24:40
فمن قال بخلق القرآن الغى اعجاز القرآن ومن الغى قال اعجاز القرآن بناء على مبدأه وهو المعتزل الغى المعجزة واذا التغت المعجزة كان الناس في حل بان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم او لو يؤمنوا. بمجرد القرائن. وهكذا نجد للمسألة فروع كثيرة خطيرة. لا يتسع الوقت - 00:25:00
لاحصائها. قال المؤلف رحمه الله تعالى بل انكار رسالته صلى الله عليه وسلم طعنا في ربي تبارك وتعالى ونسبته الى الظلم والسفه. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. بل جحد للرب - 00:25:20
بالكلية وانكار. هذا من باب الالزام من باب الالزام وليس هو قول الخصم. الذين رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قد ينكرونها مكابرة وجهد. ومع ذلك يعترفون بهذه اللوازم. لكن هذا من باب الالزام - 00:25:40
العقل وتقرير الحق بالالزام من الوسائل التي استعملها السلف. نعم. وبيان ذلك انه اذا كان محمد عندهم ليس بنبي صادق بل ملك ظالم فقد تهيأ له ان يفترس جعل الله ويتقول عليه ويستمر حتى يحلل ويحرم. طبعا هذا القول اي الزعم بان النبي محمدا - 00:26:00
صلى الله عليه وسلم ملك ظالم قال به طوائف من اهل الكتاب ومن غيرهم طوائف من اليهود وطوائف من النصارى لا يزال هذا القول موجود في آآ طائفة كبيرة من الغربيين من المستشرقين وغيرهم فيزعمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم ملك - 00:26:30
ظالم وانه من ملوك العرب وانه مدع للنبوة. يستدلون اه على ظلمه بزعمهم بانه اشرع السيف على الامم. فهذه الدعوة لا تزال موجودة في الكفار. نعم. تفضل. وبيان ذلك انه اذا كان - 00:26:50
محمد عندهم ليس بنبي صادق بل ملك ظالم. فقد تهيأ له ان يفتري على الله ويتقول عليه ويستمر حتى يحلل ويحرم ويفرض الفرائض ويشرع الشرائع وينسخ الملل ويضرب الرقاب ويقتل اتباع الرسل الرسل وهم اهل الحق. ويسبي نسائهم ويغنم اموالهم وديارهم. ويتم - 00:27:10
له ذلك حتى يفتح الارض وينسب ذلك كله الى امر الله له به. ومحبته له الرب تعالى يشاهده وهو يفعل باهل الحق وهو يفعل باهل الحق وهو مستمر في الافتراء عليه - 00:27:40

ثلاثا وعشرين سنة وهو مع ذلك كله يؤيده وينصره. ويعلي امره ويمكن له من اسباب النصر الخارجة عن عادة البشر. وابلغ من ذلك انه يجيب دعواته ويهلك اعداءه ويرفع له ذكره. هذا وهو عندهم في غاية الكذب والافتراء والظلم. فانه لا اظلم من - 00:28:00
من كذب على الله وابطل شرائع انبيائه وبدلها وقتل اولياءه. واستمرت نصرته واستمرت نصرته عليهم دائما. والله تعالى يقره على ذلك ولا يأخذ منه باليمين. ولا ايقطع منه الوتين؟ لان الله تعالى توعد بما هو اقل من ذلك. يعني كون - 00:28:30
النبي صلى الله عليه وسلم يذكر هذه الامور كلها عن الله. ثم الله تعالى ينصره ويؤيده ويرفع ذكره ويعلي امته في الدنيا كلها ويمكنه من جميع والله سبحانه وتعالى توعده فيما هو اقل من ذلك. في قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل بعض الاقاويل. لاخذنا - 00:29:00
باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. اذا كان في بعض الاقاويل الله يتوعده فكيف في امر اكبر من مجرد الاقاويل؟ امرا هيمن فيه على الامم ورفع شعار لا اله الا الله وقاتل عليه وجاء بشرع من عند الله وعد - 00:29:20
بان الله سينصره ثم الله نصره. ومكنه واظهر امته. فلو كان هذا كذبا لما تمكن هذا التمكن وصار له ولدين هذا الشأن. نعم. فيلزمه من يقول لا صانع للعالم ولا مدبر. ولو كان له مدبر قدير - 00:29:40
اخذ على يديه ولقابله اعظم مقابلة. وجعله نكالا للصالحين. اذ لا يليق بالملوك غير ذلك فكيف بملك الملوك واحكم الحاكمين؟ ولا ريب ان الله تعالى قد رفع له ذكره واظهر - 00:30:00
دعوته والشهادة له بالنبوة على رؤوس الاشهاد في سائر البلاد. ونحن لا ننكر ان كثير ان كثيرا من الكذابين قام في الوجود وظهرت له شوكة ولكن لم يتم امره ولم تطل - 00:30:20
والمدته ما سلط الله عليه رسله واتباعهم فقطعوا دابره واستأصلوه. هذه سنة الله التي ادخلت من قبل حتى ان الكفار يعلمون ذلك. قال تعالى ام يقولون شاعر نتربص به ريبا - 00:30:40
المانون قلت تربصوا فاني معكم من المتربصين. من المعروف ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن متنبئا كذابا في الامة. وهذا ما حصل فعلا. فانه في التاريخ في تاريخ الاسلام ظهر مدعون كثر - 00:31:00
يدعون النبوة. لكن امرهم ينتهي ينتهي بالفشل. والناس حتى الذين يغترون بهم في نهاية المطاف ينتمون عليهم ويحقدون عليه. هذا امر الامر الاخر ان كل الذين ادعوا النبوة في التاريخ في تاريخ الاسلام ينتهون بنهاية مؤلمة. تدل - 00:31:20
على كذبهم اما بغيلة او نحوها. ثم ان الذين ادعوا النبوة الامطال طول التاريخ الاسلامي لم يبق لهم دين محترم. فاذا يبقى الدين الحق هو الدين الظاهر. والذين كذبوا على الله تعالى انتقم منهم باي - 00:31:40
من انواع الانتقام بالفشل وبالنهاية المؤلمة وبعدم التمكين في الارض. وان تمكنوا مؤقتا فانهم ينتهون في النهاية الى امر يشعر بالفشل الذريع او يدل على الفشل الذريع. والناس لا يستجيبون للمتنبي الكذاب ولو اغتر به بعض الغوغاء - 00:32:00
بعض الوقت عصبية او لاتباعه لانه قد يسيح لهم بعض الشهوات او يخفف عليهم بعض الاعباء او بعض العبادات ونحوها ان ذلك ليقول فما من متنبأ كذاب الا ينتهي امره بحمد الله بما يدل على فشله وكذبه. فهذا من - 00:32:20
الله لهذا الدين ودليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء الكفار لو نظروا لهذه النظرة لوجدوا في ذلك ما يدل على صدقه عليه الصلاة والسلام. فقد ظهر من متنبي الكذاب من هذه الامة وحتى من من الامم الاخرى. فقد ادعى النبوة اناس من النصارى وفشلوا. وادعى النبوة اناس - 00:32:40
من اليهود وفشلوا في هذه الامة لم يفلحوا. بل انتهى امرهم الى ما هو معروف. نعم. افلا تراه يخبرني انك ما له وحكمته وقدرته تأبى ان يقر من تقول عليه بعض الاقاويل. بل لابد ان يجعله عبرة - 00:33:00
لعباده كما جرت بذلك سنته في المتقولين عليه. وقال تعالى هم يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك. وهنا انتهى جواب الشرط. ثم اخبر خبرا جازما غير معلق - 00:33:20
انه يمحو الباطل ويحق الحق. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله وعلى بشر من شيء فاخبر سبحانه ان من نفى

عنه الارسال والكلام لم لم يقدره حق قدره - 00:33:40
تحسنت نقف هنا امامنا مقطع مستقل يحتاج الى مزيد شرح. على اي حال انتهى الى خلاصة وهي ان جميع العقلاء في الارض يفرقون بين مدعي النبوة كذبا وبين النبي الصادق - 00:34:00
بانواع من القرائن حتى لو تأتي بمعجزات او لم يدركوا معنى المعجزة. فبالاضافة الى ان ان الله تعالى حفظ في هذه الامة ولنبيها صلى الله عليه وسلم معجزة القرآن ومعجزات اخرى وهي نبوءاته صلى الله عليه وسلم الباقية الى - 00:34:20
الساعة التي هي اخباره بما سيحدث منها ما حدث وكان دليلا قاطعا على صدق عليه الصلاة والسلام ومنها ما ينتظر ولا يزال ولا تزال الامة ترى من اثار اخباره وما يصدق اخباره صلى الله - 00:34:40
الله عليه وسلم الى يوم القيامة. هذا مما تقوم به الحجة. وهو من القرائن. لكن ايضا من القرائن ما ذكره. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم توفرت له من الادلة ما يدل على صدقه الادلة العقية والبرهانية والادلة التاريخية التي هي واقع هذه الامة - 00:35:00
ودينها المحفوظ. فاذا لا يسع احد من الكفار الذين يسمعون بالنبي صلى الله عليه وسلم. ويسمعون بالاسلام ويسمعون بهذه الامة لا يسعهم ان يصدقوا ان استعملوا عقولهم بمجردة من الهوى. لكن الناس تحجبهم عن الحق. اهواءهم وتحجبهم - 00:35:20
عن الحق رغباتهم وشهواتهم وامور اخرى مما هي من نوازع البشر التي تحجبهم عن الهدى من لم يهده لله فلا هادي له. نسأل الله التوفيق والسلامة - 00:35:40